

المحاضرة السادسة : التنظيمات السياسية

ثالثا/ المنظمات غير الحكومية:

بشكل عام يمكن القول أن المنظمات غير الحكومية تشكل ظاهرة حديثة , وهي عبارة عن كيانات يؤسسها المواطنون من أجل المشاركة في الشأن العام سواء على النطاق المحلي او الاقليمي او الدولي , وبالتالي فهي من حيث المبدأ تعبير عن إرادة المجتمع والمواطنين ولا تسعى لامتلاك أي نوع من السلطة السياسية.

فهي تنشط في كل مجال من مجالات الحياة وتناضل من أجل تحقيق رفاهية الانسان وصون كرامته. هذا هو مضمون ورسالة المنظمات غير الحكومية , ومن ناحية أخرى فإن المنظمات غير الحكومية تمثل ظاهرة كونية بمعنى أنها موجودة في كل مكان , أي لا تقتصر على مكان دون اخر.

1- النشأة :

إذا عدنا إلى مصطلح "المنظمات غير الحكومية" سوف نلاحظ أن عمر هذا المصطلح يزيد قليلا على نصف القرن, وبالتالي فهو مصطلح حديث لحد كبير. وتشير الكتابات ذات الصلة إلى أن هذا المصطلح لم يكن متداولاً قبل تأسيس الأمم المتحدة والتي تأسست عام 1945م, بل إن المسودة الأولى لميثاق الأمم المتحدة لم تذكر المنظمات غير الحكومية, لكن بفضل ضغوط جماعات من داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها, ثم إدماج المصطلح في ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945. ولم يصبح المفهوم متداولاً بشكل أوسع إلا مع بداية السبعينات.

ولقد حظيت بعض المنظمات غير الحكومية منذ البداية بإمكانية الارتباط بأنشطة الأمم المتحدة من خلال الحصول على ما يسمى ب "الصفة الاستشارية" في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ووصف هذه المنظمات بأنها "غير حكومية" كان الغرض منه تمييزها عن التيار الرئيسي داخل المنظمة الدولية أي الحكومات, وبالتالي فإن الوضع غير الحكومي يشير بصراحة إلى نوعين من الاعتراف بهذه المنظمات:

-الاعتراف بأنها كيانات موجودة في الواقع ويجب التعامل معها.

-الاقرار بأنها ليست ضمن التيار الرئيسي داخل المنظمة الدولية (لها الصفة الاستشارية فقط).

التسمية: أعطى لها عدة مسميات والصفة الرئيسية التي يجب أن تتسم بها هذه المنظمات هي أنها غير حكومية " بمعنى أنها ليست تابعة لجهاز الدولة أو حتى للسيطرة الحكومية فهي منظمات مستقلة تعبر عن إرادة مجتمعية

وبعيدة عن تأثير الدولة ومن بين الأسماء التي أعطيت لها نذكر: القطاع الثالث, القطاع الخبيري, القطاع المستقل , القطاع التطوعي, القطاع المعني من الضرائب, القطاع الأهلي أو المنظمات الأهلية.

2- تعريفها : هناك العديد من التعريفات لهذا النوع من المنظمات غير أننا أخذنا تعريف معهد القانون الدولي الذي يعرفها بأنها : "تجمعات لأشخاص وجمعيات تنشأ بحرية بموجب مبادرة خاصة , وتمارس نشاطا دوليا ذا مصلحة عامة دون نية الربح".

3- أنواعها : تخضع المنظمات غير الحكومية لتصنيفات متعددة , وترتبط هذه التصنيفات بمجموعة من المحددات وهي: مجال العمل , اليات العمل, النطاق الجغرافي لعمل المنظمات

-فمن حيث مجال العمل نجد التصنيف يرتبط برسالة المنظمة وبرامجها ومنها: منظمة حقوق الانسان, المنظمات النسائية أو تنموية أو معينة بحقوق الطفل أو ذوي الاحتياجات الخاصة ...الخ.

-ومن حيث تصنيفها انطلاقا من آلية عملها, فثمة منظمات توصف بأنها منظمات دفاعية , أو تربية, تنموية, وثمة أخرى توصف بأنها خدمية أو خيرية .

-وعلى صعيد النطاق الجغرافي لعمل المنظمات فثمة تصنيف جغرافي معروف وسائد يميز بين المنظمات , فنجد منظمات دولية, إقليمية , محلية, ووطنية .

4- خصائصها :

- منظمات تطوعية إلى حد ما.

- لا توزع الأرباح على مجلس الإدارة أو الأعضاء.

-لا تسعى للربح. -لها إرادة ذاتية.

-لها هيكل رسمي منظم.

-مستقلة عن الحكومة.